كفر زِيبَادْ- قرى الكفريات السبع

قرية فلسطينية حالية، أنشأت في منطقة مرتفعة يبلغ ارتفاعها حوالي 300 م عن مستوى سطح البحر، جنوب شرقي مدينة طولكرم وعلى مسافة 17 كم عنها.

تبلغ مساحة أراضي كفر زيباد حوالي 7085 دونم.

احتلت كفر زيباد كما مدينة طولكرم وقراها على خلفية عدوان الخامس من حزيران/ يونيو 1967، وبقيت كذلك إلى أن تم توقيع اتفاق أوسلو بين السلطة الفلسطينية وحكومة الاحتلال عام 1993 وبموجبها وقعت قرية كفر زيباد في منطقة تصنف وفق الاتفاقية بمنطقة B إذ تشرف السلطة الفلسطينية على الشؤون الخدمية والتعليمية وغيرها في هذه المنطقة وتبقى السيطرة الأمنية فيها بيد سلطات الاحتلال.

وهي اليوم تتبع لبلدية الكفريات المؤسسة عام 1998 وهي بدورها تقع ضمن المناطق التابعة إدارياً لمحافظة طولكرم.

الكفريات هي تجمع إداري يتكون من سبع قرى تقع في الجهة الجنوبية لمدينة طولكرم وهي ذات طبيعة جبلية خضراء خلابة وتبعد عن شاطئ البحر الأبيض المتوسط ما يقارب 22 كم وهي منطقة محاذية لما يعرف بخط التماس (الخط الاخضر) وهي منطقة تعتمد على الزراعة بمختلف أنواعها المروية والبعلية، تصل مساحة أراضي الكفريات السبع إلى مايقارب الـ 60 ألف دونم من بينها الأراضي التي قضمها جدار الفصل العنصري منذ عام 2002 وحتى اللحظة.

قرى الكفريات:

يضم المجلس البلدي القرى السبع التالية:

- خربة جبارة.
- قرية الرأس.
- قرية كفر صور.
- قرية كور.

- قرية كفر جمال.
- قرية كفر زيباد.
- وقرية كفر عبوش.

تأسيس المجلس:

يعود تاريخ تأسيس هذا المجلس لعام 1998 بمبادرة من أبناء ووجهاء القرى السبع التي تنضوي تحت هذا المجلس والذي أسس بهدف تحسين الواقع الخدمي والمعيشي في هذه القرى التي تعاني من واقع اقتصادي وخدمي صعب.

وكانت البداية مع مشروع جمع النفايات الصلبة سنة 1998 اذ عقد الاجتماع التأسيسي الأول بتاريخ 1-4-1997 من رؤساء المجالس السبعة لدراسة آلية تشغيل سيارة النفايات المقدمة من المانحين فبرزت الفكرة في ذلك الاجتماع واطلق عليه في حينه اسم (اتحاد مجالس الكفريات) وبموازنة صفر وبتاريخ 30-3-1998 صدر قرار من وزارة الحكم المجلس بانشاء مجلس الخدمات المشترك – الكفريات وبتاريخ 17-1-2000 تم اعتماد المجلس كلجنة محلية للتنظيم والأبنية فكان هذا التاريخ الانطلاقة الثانية وتم تعيين مهندس ومراقب ابنية لغايات التنظيم والأبنية وأعيدت تسميته بقرار من وزارة الحكم المحلي بتاريخ 8-9-2003 باسم مجلس الخدمات المشترك للتخطيط والتطوير – الكفريات وبتاريخ 1-10-2003 تم اتخاذ قرار بتنفيذ مشاريع التنمية الريفية الممولة من الحكومة البلجيكية بشكل مشترك من خلال المجلس فتم تعيين منسق للمشاريع ومهندس لها فكان هذه التاريخ الانطلاقة الثالثة اذ تم تنفيذ مشاريع المنحة البلجيكية وقيمتها آنذاك 700 الف دولار بشكل مشترك وتوالت الخطوات على طريق العمل الموحد اذ بدا المجلس بتدريب أعضاءه وموظفيه لإكسابهم المهارات اللازمة للتطور ووضع المجلس خطة طموحة تعتمد على أساس علمي ركنها الأساسي تنفيذ المشاريع المشتركة تدعيما لسير العمل.

الجدار العازل والكفريات:

وفقاً لمجلس بلدية الكفريات إنه منذ عام 2002 تمت مصادرة الأراضي بالقرار العسكري رقم 2/25/ت والقرار رقم 02/09/ت ي والقرار رقم 2/24/ت وذلك في إطار خطة الاقتلاع التي أقرتها الحكومة الإسرائيلية في أواخر عام 2001. ويتضمن هذا المشروع إقامة جدار فاصل بمواصفات أمنية معقدة، يقع في بمحاذاة ما يسمى الخط الأخضر. وقد بدأ العمل من قرية جبارة في الشمال حتى أراضي كفر جمال في الجنوب وقد تم الانتهاء من تنفيذه في أيلول 2003.

يبلغ طول الجدار حوالي 14 كم من قرية جبارة وحتى أراضي كفرجمال وبعرض يتراوح من 50-120 م وقد ضم بداخله قرية جبارة إضافة إلى ضم 30000دونم تعد من أخصب الأراضي الزراعية ومشجرة بالحمضيات والخضروات والزيتون وعشرات البيوت البلاستيكية والمياه الجوفية وغني عن القول الآثار على المجال التعليمي والصحي والاجتماعي... الخ.

الثروة الزراعية

تزرع فيها الأشجار المثمرة كالزيتون.

مجلس بلدية الكفريات

الكفريات هي تجمع إداري يتكون من سبع قرى تقع في الجهة الجنوبية لمدينة طولكرم وهي ذات طبيعة جبلية خضراء خلابة وتبعد عن شاطئ البحر الأبيض المتوسط ما يقارب 22 كم وهي منطقة محاذية لما يعرف بخط التماس (الخط الاخضر) وهي منطقة تعتمد على الزراعة بمختلف أنواعها المروية والبعلية، تصل مساحة أراضي الكفريات السبع إلى مايقارب الـ 60 ألف دونم من بينها الأراضي التي قضمها جدار الفصل العنصري منذ عام 2002 وحتى اللحظة.

قرى الكفريات:

يضم المجلس البلدي القرى السبع التالية:

- خربة جبارة.
- قرية الرأس.
- قرية كفر صور.
- قرية كور.
- قرية كفر جمال.
- قرية كفر زيباد.
- وقرية كفر عبوش.

تأسيس المجلس:

يعود تاريخ تأسيس هذا المجلس لعام 1998 بمبادرة من أبناء ووجهاء القرى السبع التي تنضوي تحت هذا

المجلس والذي أسس بهدف تحسين الواقع الخدمي والمعيشي في هذه القرى التي تعاني من واقع اقتصادي وخدمي صعب.

وكانت البداية مع مشروع جمع النفايات الصلبة سنة 1998 اذ عقد الاجتماع التأسيسي الأول بتاريخ 1-4-1997 من رؤساء المجالس السبعة لدراسة آلية تشغيل سيارة النفايات المقدمة من المانحين فبرزت الفكرة في ذلك الاجتماع واطلق عليه في حينه اسم (اتحاد مجالس الكفريات) وبموازنة صفر وبتاريخ 30-3-1998 صدر قرار من وزارة الحكم المجلس بانشاء مجلس الخدمات المشترك – الكفريات وبتاريخ 17-1-2000 تم اعتماد المجلس كلجنة محلية للتنظيم والأبنية فكان هذا التاريخ الانطلاقة الثانية وتم تعيين مهندس ومراقب ابنية لغايات التنظيم والأبنية وأعيدت تسميته بقرار من وزارة الحكم المحلي بتاريخ 8-9-2003 باسم مجلس الخدمات المشترك للتخطيط والتطوير – الكفريات وبتاريخ 1-10-2003 تم اتخاذ قرار بتنفيذ مشاريع التنمية الريفية الممولة من الحكومة البلجيكية بشكل مشترك من خلال المجلس فتم تعيين منسق للمشاريع ومهندس لها فكان هذه التاريخ الانطلاقة الثالثة اذ تم تنفيذ مشاريع المنحة البلجيكية وقيمتها آنذاك 700 الف دولار بشكل مشترك وتوالت الخطوات على طريق العمل الموحد اذ بدا المجلس بتدريب أعضاءه وموظفيه لإكسابهم المهارات اللازمة للتطور ووضع المجلس خطة طموحة تعتمد على أساس علمي ركنها الأساسي تنفيذ المشاريع المشتركة تدعيما لسير العمل.

الجدار العازل والكفريات:

وفقاً لمجلس بلدية الكفريات إنه منذ عام 2002 تمت مصادرة الأراضي بالقرار العسكري رقم 2/25/ت والقرار رقم 02/09/ت ي والقرار رقم 2/24/ت وذلك في إطار خطة الاقتلاع التي أقرتها الحكومة الإسرائيلية في أواخر عام 2001. ويتضمن هذا المشروع إقامة جدار فاصل بمواصفات أمنية معقدة، يقع في بمحاذاة ما يسمى الخط الأخضر. وقد بدأ العمل من قرية جبارة في الشمال حتى أراضي كفر جمال في الجنوب وقد تم الانتهاء من تنفيذه في أيلول 2003.

يبلغ طول الجدار حوالي 14 كم من قرية جبارة وحتى أراضي كفرجمال وبعرض يتراوح من 50-120 م وقد ضم بداخله قرية جبارة إضافة إلى ضم 30000دونم تعد من أخصب الأراضي الزراعية ومشجرة بالحمضيات والخضروات والزيتون وعشرات البيوت البلاستيكية والمياه الجوفية وغني عن القول الآثار على المجال التعليمي والصحي والاجتماعي... الخ.

التعليم

يعتمد سكان القرية على التعليم وتعتبر نسبة التعليم بالقرية من أعلى النسب في فلسطين، ويعمل معظم سكانها بالوظائف الحكومية والقطاع الخاص بالإضافة إلى اعتماد جزء منها على الزراعة والحرف الصناعية.

البنية المعمارية

في القرية أيضاً ثلاث مساجد احداها مسجد بني في عهد الانتداب البريطاني ومدرسة ابتدائية وإعدادية وثانوية كاملة، وفيها مركز صحية كاملة، ومركز لرعاية الأمومة والطفولة ومقسم هاتف ومركز شرطة ونادي رياضي وصيدلية.

السكان

وبلغ عدد سكانها عام 1922 حوالي 260 نسمة ارتفع إلى 1590 نسمة عام 1945، وبلغ عدد سكانها عام 1967 بعد الاحتلال حوالي 555 نسمة ارتفع إلى 787 نسمة عام 1987 و 1500 نسمة عام 2006 وفيها مجلس قروي يدير شؤونها الإدارية والتنظيمية.

الباحث والمراجع

المراجع

فى بلادنا فلسطين مصطفى مراد الدباغ.

الباحثة

أميرة الشاذلي